د.رشا روابح : لتجفيف منابع الخطاب الإقصائي والانفتاح على الاخر

قالت الاستاذة بكلية العلوم الاسلامية بجامعة الجزائر، إن الوحدة هي عملية للتعايش بين المذاهب من خلال الانفتاح على الآخر الديني و الحوار معه، مؤكدة ضرورة تعزير الخطاب الديني الانساني و ذلك بالعمل على تجفيف منابع الخطاب الإقصائي.

وخلال كلمتها في المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين للوحدة الاسلامية المنعقد بشكل افتراضي في العاصمة طهران تحت عنوان "الاتحاد الاسلامي، السلام واجتناب الفرقة والنزاع في العالم الاسلامي "؛ تطرقت الدكتورة رشا روابح إلى موضوع الوحدة الإسلامية والعقبات التي تواجهها و كذلك استراتيجيات ارساء دعائم الوحدة بين المسلمين.

د. روابح أكدت أن الدعوة إلى الوحدة لا تعني إطلاقا اختراق مساحة الآخرين و لا أن يتخلى أحد عن مذهبه فهذا لم يقل به أحد من دعاة التقريب و النهضة التوحيدية في الأمة الإسلامية بمختلف على تياراتهم و انتماءاتهم .

وأضافت: أن الوحدة في الحقيقة هي أن نحافظ على لقب خير أمة أخرجت للناس لتمسكها و قوتها الذاتية، فهي عملية للتعايش بين المذاهب من خلال الانفتاح على الآخر الديني و الحوار معه لأجل أن يفهم بعضهم بعضا و أن يتعرفوا على القواسم المشتركة.

وشددت الأكاديمية الجزائية، أن تحقيق الوحدة قد يتطلب التضحية ببعض المصالح الضيقة و الآنية في سبيل الهدف الأسمى و الأجمل. ونوهت إلى أن أساس تحقيق الوحدة الإسلامية هو الإدارة السليمة للاختلاف و التي تنطلق أساسا للاقتناع بفكرة إمكانية أن نلتقى و نختلف في الوقت عينه.

وأشارت إلى نخبوية المشاريع الوحدوية قد لايؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، داعية إلى فتح الخط المباشر على القاعدة الجماهيرية بدل أن يظل مخاطبنا هو النخب و المؤسسات الدينية.

وفي جانب آخر من كلمتها، أكدت روابح ضرورة الاهتمام بالإعلام التقريبى، وقالت: من المؤسف أن أموال المسلمين تهدر من حيث لا يشعرون و الإعلام التقريبى خافت لا يكاد يسمع صوته أمام الإعلام التفريقى لذا يجب الاهتمام بالإعلام الوحدوي .

كما دعت إلى تعزيز الخطاب الديني الانساني و ذلك بالعمل على محاولة تجفيف منابع الخطاب الإقصائى الذي يستحضر الصراعات التاريخية و في المقابل العمل على إحياء الخطاب الديني الأخلاقي و الروحي و العلائق مع ا و مع الانسان الخطاب الذي يقدم الدين على أنه محبة و العلاقة مع ا و مع الآخر و حضور ا عز و جل في جميع تفاصيل الحياة.

وفي الختام أشارت إلى ضرورة تمويل المشاريع الوحدوية وقالت: من عيب الفكر و المنهج أن نجعل مواضيع الاختلاف هي القاعدة التي تؤسس عليها علاقاتنا في حين بإمكاننا أن نجعل المشتركات هي قاعدة الهرم في العلاقات الإسلامية.